مبادرة لـ«فتح» لإنهاء الانقسام.. والسلطة ترحب بالبديل الصيني لـ«صفقة القرن»

«قانون القومية».. سلاح جديد لإسرائيل لطرد الفلسطينيين

فلسطين المحتلة- محمد أبو شباب وكالات

تواصل حكومة الكيان الإسرائيلي سن القوانين العنصرية التي تهدف إلى طرد الفلسطينيين من أرضهم، وإضفاء الطابع اليهودي على كيان الاحتلال، من خلال قانون القومية، الذي يسابق رئيس وزراء الكيان الإسرائيلي بنيامين نتنياهو الزمن من أجل التصديق عليه الأسبوع القادم، بالاشتراك مع الأحزاب اليمينية في كيان الاحتلال، وقد أثار هذا القانون بنسخته الحالية العنصرية جدلاً واسعاً في الكنيست الإسرائيلي، وخاصة أن هذا القانون يظهر عنصرية الاحتلال، تحديداً البند المتعلق بإقامة مدن خاصة باليهود فقط، ولا يسمح للعرب بالإقامة فيها، فهو يستهدف بالأساس الفلسطينيين داخل فلسطين المحتلة عام ٤٨.

وقال القيادي في حركة فتح أمين مقبول لـ«الوطن»: إن «قانون القومية أو يهودية الدولة هو من القوانين العنصرية، ويهدف بالأساس إلى طرد الفلسطينيين من مدنهم وقراهم داخل فلسطين المحتلة، وهو قانون يندرج ضمن إطار الحرب على الوجود الفلسطيني».

وأكد مقبول أن هذا القانون العنصري لن ينجح في تصفية الوجود الفلسطيني، فكل محاولات كيان الاحتلال لاقتلاع الوجود الفلسطيني فشلت، ولا يمكن للاحتلال ولا واشنطن طرد الفلسطينيين من أرضهم، محذراً في الوقت ذاته من خطورة ما تمر به القضية الفلسطينية مع وجود إدارة أميركية منحازة تماماً لكيان الاحتلال، وكسرت كل الحواجز الدبلوماسية المتعارف عليها في التعامل مع القضية الفلسطينية من خلال محاولات هذه الإدارة شطب كل الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني.

وكشف مقبول عن وجود مبادرة من حركة فتح لانهاء الانقسام الفلسطيني، تستند إلى قواعد معروفة، وهي توحيد مؤسسات الوطن، وتمكين حركة حماس وحكومة الوفاق من عملها في غزة، وسيتم التصديق على هذه المبادرة في الاجتماع المقبل للجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، وتتزامن هذه المبادرة مع اجتماعات شرعت القاهرة تعقدها مع الفصائل الفلسطينية، ووجهت دعوة لقيادة حماس لزيارة القاهرة، حيث من المقرر أن يصل وفد رفيع من حماس للقاهرة غداً الأربعاء، لبحث سبل الخروج من المأزق الذي يواجه ملف المصالحة الفلسطينية، والأوضاع المتردية في قطاع غزة والمقترحات المتعددة التي طرحت حول هذا الملف.

وكانت اللجنة المركزية لحركة فتح قد أكدت في اجتماع لها برئاسة الرئيس الفلسطيني محمود عباس، أن المجلس المركزي لمنظمة التحرير الفلسطينية سيتخذ سلسلة من القرارات، خاصة فيما يتعلق بالعلاقة مع كيان الاحتلال.

هذا وتسود الأوساط السياسية الفلسطينية حالة من الغضب والغليان بعد قرار حكومة الكيان الإسرائيلي خصم رواتب الشهداء والأسرى من أموال الضرائب الفلسطينية التي تجبيها حكومة الكيان نيابة عن السلطة الفلسطينية وفق اتفاقية باريس الاقتصادية، وتشكل الأموال التي تم خصمها ما يقدر ٧ في المئة من موازنة السلطة الوطنية الفلسطينية.

إلى ذلك رحب نبيل شعث مستشار الرئيس الفلسطيني للشؤون الخارجية والعلاقات الدولية، بالمبادرة الصينية التي يمكن أن تفتح الطريق أمام حل دولي متعدد الأطراف للقضية الفلسطينية.

وفي حديث لإذاعة «صوت فلسطين» أمس، أشار شعث إلى أن هذه المبادرة ستشكل بديلاً عما يسمى صفقة القرن التي انهارت عملياً بسبب الرفض الفلسطيني والعربي والدولي لها.

وتتضمن المبادرة الصينية ترسيخ حل الدولتين على أساس حدود ١٩٦٧ مع القدس الشرقية عاصمة لدولة فلسطينية جديدة، ودعم مفهوم الأمن المشترك والشامل والتعاوني والمستدام» الذي ينهي فوراً بناء المستوطنات الإسرائيلية، ويتضمن تطبيق تدابير فورية لمنع العنف بحق المدنيين، ويدعو إلى الاستئناف المبكر لمحادثات السلام، وتنسيق الجهود الدولية لوضع «تدابير تعزيز السلام تستتبع مشاركة مشتركة في وقت مبكر».

هذا ونشر موقع Mediapart الفرنسي تقريراً لخّص فيه ما تسرب حتى الآن من معلومات بخصوص «صفقة القرن».

ووصف التقرير الخطة التي يعمل عليها مستشار الرئيس الأميركي وصهره جاريد كوشنير للتوصل إلى «صفقة القرن» بين الإسرائيليين والفلسطينيين، بأنها تنحاز بشكل كبير إلى الجانب الإسرائيلي، متجاهلة المكاسب التي تحققت خلال عقدين من المفاوضات بين الطرفين.

وتتضح من خلال التسريبات الدبلوماسية لمحة أولية عن هذه الوثيقة «الصادمة»، حسب تعبير المصدر، التي تتمثل أولى أساسياتها في عدم إشارتها بشكل مباشر إلى حل قيام دولتين، المبدأ المعترف به دولياً لحل النزاع الشرق أوسطي.

وتقترح خطة كوشنير أن تكون الضفة الغربية «شبه دولة» منزوعة السلاح، وذات سيادة محدودة.

قوات الاحتلال الإسرائيلي تهدم قرية فلسطينية في خان الأحمر جنوب شرقي القدس (رويترز – أرشيف)

موسكو تطالب واشنطن بوقف اضطهاد وسائل الإعلام الروسية

طالبت السفارة الروسية في واشنطن أمس الولايات المتحدة بإزالة أسماء وسائل الإعلام الروسية من القائمة الأميركية للعملاء الأجانب والتوقف عن اضطهادهم.

ونقلت وكالة «تاس» الروسية عن السفارة قولها في بيان إن «واشنطن ليست متحمسة بشكل خاص عندما يتم تطبيق القواعد التي وضعتها على الآخرين عليها» وذلك في معرض تعليق السفارة على عدم الرضا الذي عبرت عنه وزارة الخارجية الأميركية يوم الجمعة عن قرار وزارة العدل الروسية اعتبار إذاعة أوروبا الحرة وصوت أميركا عملاء أجانب. وأضافت السفارة: إن «وزارة الخارجية الأميركية غير راضية عن حقيقة أن وسائل الإعلام هذه التي يتم تمويلها من الميزانية الأميركية قد أضيفت إلى قائمة العملاء الأجانب في روسيا غير أنه من السهل تصحيح الوضع، فالمبدأ الأساسي هو إيقاف اضطهاد وسائل الإعلام الروسية في الولايات المتحدة وإزالتها من القائمة الأميركية للعملاء الأجانب».

وأضافت السفارة: «ليس لواشنطن حقوق أخلاقية أو قانونية لتطالب الدول الأخرى بأي شيء نظراً لأن السياسة الرسمية لها تقوم على التدخل في شؤون الدول الداخلية في انتهاك لميثاق الأمم المتحدة».

وكان مجلس الدوما الروسي أقر في تشرين الثاني الماضي قانوناً يسمح بتصنيف وسائل الإعلام الممولة من الخارج في روسيا كـ(وكلاء أجانب) ومن ثم سيكون عليها وضع علامات على موادها الإعلامية بأنها منتجات تنشر من وكيل أجنبي. وذلك رداً على مطالبة وزارة العدل الأميركية قناة ار تي أميركا الروسية بالخضوع لإجراءات تسجيلها كوكيل أجنبي في الولايات المتحدة.

(سانا – تاس)

قمة هلسنكي وتعريف الدور الإيراني المقبول

أنس وهيب الكردي

أحرزت سورية مكاسب جديدة على جبهات القتال، بعد تأمين الجيش وحلفائه للوسط والساحل السوريين واقترابه من حسم معارك درعا وفتح معركة القنيطرة، وفي ضوء تلك المكاسب، يتوجه الرئيس الروسي فلاديمير بوتين إلى العاصمة الفلندية هلسنكي، حيث يعتزم الاستفادة من الزخم المتجدد الذي اكتسبته المبادرة الروسية في سورية من أجل الدفع قدماً وراء الحل الروسي لأزمتها، وتعزيز مصالح موسكو في شرق البحر الأبيض المتوسط وشرق أوروبا.

يأتي الرئيس الأميركي دونالد ترامب إلى هلسنكي بعد أن أرسى تهدئة مؤقتة في ملف كوريا الديمقراطية، عززت مواقع بلاده في اللعبة الدولية، ويعتزم ترامب استغلال التحسن النسبي في موقع بلاده بعد قمة سنغافورا التي جمعته بنظيره الكوري الديمقراطي كيم جونغ أون، من أجل زيادة الضغط على إيران في الشرق الأوسط وإعادتها إلى حدودها، لذلك، ستكون نقطة الأساس في قمة هلسنكي هي إيران، وليس الأزمة السورية، على الرغم من أن كل التصريحات الصادرة عن القمة ستكون عن سورية.

استبق المسؤولون الروس القمة الروسية الأميركية برفض أي بحث في وجود إيران في سورية، مؤكدين أنه شرعي جاء بناء على طلب الحكومة السورية في مقابل اعتراضهم على الوجود الأميركي شرقي البلاد من دون طلب مماثل، على حين تسربت تقارير عن نية الأميركيين مقايضة انسحابهم من شرقي سورية بانسحاب كل المجموعات المرتبطة بإيران، بما يشمل المستشارين الإيرانيين، وحزب الله اللبناني، والمجموعات العراقية وغيرها.

يعلن الروس أن قمة هلسنكي لن تبحث في الوجود الإيراني بغياب ممثلي طهران، وأن القرار بشأن الوجود الإيراني من عدمه في سورية يعود إلى الحكومة السورية، ويلمس الروس وجود نية قوية لدى ترامب لسحب قوات بلاده من سورية قبل موعد الانتخابات النصفية للكونغرس من أجل دعم فرص حزبه الجمهوري، لضمان استمرار سيطرته في «الكابيتول هيل»، ومن ثم هم يعتقدون أن لا داعي لدفع ثمن كبير لقاء هذه الخطوة، وإذا كانت موسكو لا تخفي دعمها لمصالح إيران المشروعة في المنطقة، فهي تريد الاستفادة من الثقل الإيراني في عملية إعادة صياغة الشرق الأوسط، وترفض بشدة عزل إيران أو استبعادها عن تلك العملية ومن ثم إقصاءها عن طاولة الشرق الأوسط الجديد.

بينما تضغط واشنطن لإعادة المستشارين الإيرانيين والمجموعات القريبة من طهران، إلى بلادهم، تجد موسكو أن أقصى ما يمكنها البحث فيه مع إدارة ترامب لا يتعدى تحديد دور ونفوذ إيران الإقليميين، وعلى حين يتداول الروس والأميركيون في شأن الدور المقبول لإيران في تسوية الأزمة السورية، ستتوافر للأتراك فسحة من الراحة حيال ضغوط القوى الكبرى، وربما طلبت موسكو وواشنطن مساعدة الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، في إقناع إيران بصفقة هلسنكي.

عون يؤكد أهمية الشأن الاقتصادي ومكافحة الفساد بالنسبة للحكومة المقبلة

أبلغ رئيس الجمهورية اللبنانية العماد ميشال عون وزيرة التجارة الخارجية والتعاون التنموي في هولندا سيغريد كاغ، أن الحكومة المقبلة ستولي عناية خاصة بالشأن الاقتصادي واستكمال عملية مكافحة الفساد، وذلك بالتزامن مع معالجة سائر المسائل التي تهم اللبنانيين.

ورحب بالتعاون بين لبنان وهولندا في المجالات الاقتصادية والتجارية، مؤكداً الحرص على تفعيل هذا التعاون وتطويره في المجالات كافة. وشكر عون للمملكة الهولندية مشاركتها في مؤتمرات دعم لبنان التي انعقدت في روما وباريس وبروكسل، مقدراً الاستعداد الذي أبدته كاغ لاستضافة بلادها مؤتمراً لمتابعة ما توصل إليه المشاركون في مؤتمر «سيدر» الذي عقد في باريس.

وهنأت كاغ رئيس الجمهورية على نجاح الانتخابات النيابية وقرب تشكيل حكومة جديدة. وعرضت لموقف بلادها الداعم لتعزيز التعاون مع لبنان في مجالات عدة، لاسيما في الشأنين الاقتصادي والزراعي لمواجهة التداعيات التي سببها نزوح السوريين إلى لبنان منذ عام ٢٠١١، ولخبرة هولندا في مجالات التجارة والتدريب الزراعي، مؤكدة أن لبنان قادر على لعب دور ريادي في المنطقة.

إلى ذلك طلب وزير الداخلية اللبناني نهاد المشنوق، من الملك السعودي سلمان بن عبد العزيز، مساعدات مالية للحفاظ على جمعية المقاصد الخيرية الإسلامية في لبنان، المهددة بالإغلاق بسبب أزمتها المالية الحالية.

وقال الوزير في كلمه ألقاها بدار الفتوى أمس في بيروت: «الجمعية رائدة ليس بالتعليم فقط بل بتدريس الاعتدال، الأمر الذي عمل على تحصين المجتمع الإسلامي في لبنان من الفكر المتطرف، ولولا هذه المدارس وفكرها المعتدل لكان من الممكن أن تكون طبيعة المجتمع مختلفة».

وأكد الوزير اللبناني أن «المحافظة على هذه الجمعية يعد بمنزلة المحافظة على الاعتدال في لبنان».

وتواجه جمعية المقاصد الخيرية الإسلامية، وهي واحدة من أقدم المؤسسات الدينية العاملة في لبنان منذ ١٣٤ عاما، تواجه أزمة مالية كبيرة تهدد استمراريتها، وكذلك مصير ١٦ ألف تلميذ و٣ آلاف عامل وموظّف.

وتأسست الجمعية في عام ١٨٧٨ وتقدم عدة خدمات متعلقة بقطاع التعليم والصحة والشؤون الاجتماعية، وتمكنت بعد أقل من ثلاثة أعوام، من إنشاء أول مدرسة على نفقتها الخاصة ثم ١٢٠ مدرسة أخرى، لكن عدد مدارسها ما لبث أن تقلّص إلى ٤٨ مدرسة. من جهة أخرى حكمت المحكمة العسكرية اللبنانية بالسجن خمس سنوات مع الأشغال الشاقة وغرامة مالية على إرهابي موقوف لدى الأجهزة الأمنية. ووفق قرار الحكم فقد أدين الإرهابي الذي يحمل الجنسية السورية، بالانتماء لتنظيم جبهة النصرة والمشاركة في معارك عرسال ضد الجيش اللبناني وخطف جنود من الجيش وعناصر من قوى الأمن الداخلي.

وكانت المحكمة العسكرية اللبنانية حكمت قبل ثلاثة أيام أيضاً على شبكة إرهابية معظم أعضائها الـ٤٢ من طرابلس شمال لبنان بالسجن لمدد تتراوح بين ١٠ و١٥ عاماً مع الأشغال الشاقة.

وكالات

بعد عقدين من العداء وسيل من الدماء

إريتريا وإثيوبيا تقرران إعادة فتح السفارات والحدود بين البلدين

أنهت إثيوبيا وإريتريا أمس رسمياً حالة الحرب بينهما وقررتا إعادة فتح السفارات والحدود بين البلدين عقب قمة أسمرة التاريخية التي جمعت الأحد رئيس الحكومة الإثيوبية آبي أحمد والرئيس الإريتري أسياس أفورقي بعد عقود من الحرب الباردة بين البلدين الجارين.

وأفاد وزير الإعلام الإريتري يماني جبر ميسكيل على حسابه في «تويتر» نقلاً عن «بيان سلام وصداقة مشتركة» وقعه الجانبان، أن «حالة الحرب التي كانت قائمة بين البلدين انتهت. لقد بدأ عصر جديد من السلام والصداقة».

وكتب الوزير أيضاً في هذا السياق أن «البلدين سيعملان معاً لتشجيع تعاون وثيق في المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والأمنية»، مشيراً إلى أن البيان وُقع في أسمرة صباح أمس من قبل رئيس حكومة إثيوبيا ورئيس إريتريا.

وزير خارجية إريتريا عثمان صالح محمد مع رئيس الوزراء الإثيوبي أبي أحمد خلال محادثات السلام المشتركة (رويترز – أرشيف)

تأتي هذه الخطوة بعد أن أعلن أفورقي وآبي مساء الأحد خلال مأدبة عشاء إعادة فتح سفارتي بلديهما والحدود المشتركة، بعد عقود من حرب باردة بين الجارتين الواقعتين في القرن الإفريقي.

ونقلت وكالة فرانس برس عن افورقي قوله: إن «شعب إريتريا ينتظر هذه اللحظة منذ فترة طويلة».

بدوره قال أحمد: «اتفقنا على أن تبدأ خطوط الطيران بالعمل وفتح المرافئ والسماح بالدخول والخروج بين البلدين وإعادة فتح السفارات» مضيفاً: «سنهدم الجدار وسنبني بالمحبة جسراً بين البلدين».

وجرى لقاء أمس إثر إعلان أحمد أن إثيوبيا ستنسحب من بلدة بادمى وغيرها من المناطق الحدودية الخلافية تنفيذاً لقرار أصدرته عام ٢٠٠٢ لجنة تدعمها الأمم المتحدة حول ترسيم الحدود بين البلدين.

هذا الإعلان جاء تتويجاً لأسابيع من تطورات تقارب سريعة جمعت البلدين، كانت بمبادرة من رئيس الوزراء الإثيوبي، وأفضت إلى قيامه بزيارة أسمرة والاجتماع برئيس إريتريا.

يذكر أن العلاقات الدبلوماسية بين أديس أبابا وأسمرة قطعت منذ أن خاض البلدان نزاعا حدوديا تواصل بين عامي ١٩٩٨-٢٠٠٠، وأسفر عن سقوط نحو ٨٠ ألف قتيل.

(روسيا اليوم– أ ف ب– سانا)

قصف يمني يقضي على جنود سعوديين في نجران

قتل عدد من الجنود السعوديين بينهم ضباط أمس بقصف صاروخي للجيش اليمني واللجان الشعبية استهدف موقع السديس في نجران جنوب غرب السعودية.

ونقلت وكالة الأنباء اليمنية سبأ عن مصدر عسكري يمني قوله إن «عددا من العسكريين السعوديين بينهم قادة وضباط قتلوا وجرحوا في قصف صاروخي استهدف تجمعهم بموقع السديس».

وأشار المصدر إلى أن الجيش اليمني واللجان الشعبية أفشلوا محاولة تسلل لمرتزقة تحالف العدوان إلى منطقة أضيق مؤكدا مقتل وإصابة عدد من المرتزقة خلالها.

وكان عدد من مرتزقة تحالف العدوان الذي يقوده نظام بني سعود قتلوا وأصيبوا إثر عملية عسكرية نفذها الجيش اليمني واللجان الشعبية على مواقعهم بالقرب من منطقة عسير.

في سياق متصل قتل عنصر من قوات أمن نظام بني سعود جراء هجوم على نقطة أمنية في طريق بريدة الطرفية بمنطقة القصيم شمال السعودية.

ونقلت وكالة الأنباء الناطقة باسم النظام السعودي واس عن المتحدث الأمني باسم وزارة داخلية النظام منصور التركي قوله «تعرضت نقطة الضبط الأمني المتمركزة في طريق بريدة الطرفية بمنطقة القصيم عصر اليوم (الاثنين) إلى إطلاق نار» من ثلاثة مسلحين ما أدى إلى اشتباك بين الجانبين أسفر عن مقتل أحد عناصر النقطة ومقيم من الجنسية البنغلاديشية ومسلحين اثنين وإصابة الثالث.

وكالات

ماي تعين دومينيك راب خلفاً له

وزير «الانسحاب» البريطاني من الاتحاد الأوروبي يستقيل

عينت رئيسة الوزراء البريطانية تيريزا ماي أمس الإثنين دومينيك راب وزيراً جديداً لشؤون الانسحاب من الاتحاد الأوروبي بعد استقالة ديفيد ديفيز من ذلك المنصب احتجاجاً على خطط الحكومة الخاصة بعلاقة تجارية وثيقة مع الاتحاد الأوروبي.

وقال مكتب ماي في بيان «يسر الملكة الموافقة على تعيين دومينيك راب وزيراً للدولة لشؤون الانسحاب من الاتحاد الأوروبي». وكان راب يشغل من قبل منصب وزير الإسكان.

وفي بروكسل قال جي فيرهوفشتات منسق خروج بريطانيا في البرلمان الأوروبي أمس إن على الحكومة البريطانية أن تتخذ موقفاً موحداً بشأن سبيل المضي قدماً في محادثات الخروج بعد استقالة ديفيز.

وأضاف على تويتر: «استمتعت بالتعاون مع ديفيد ديفيز... آمل أن تتوحد المملكة المتحدة على موقف لإتمام اتفاق الارتباط مع الاتحاد الأوروبي. الأمر في مصلحة الجانبين ونحن نواصل المفاوضات».

وبدوره قال ديفيز: إنه استقال من الحكومة لأنه شعر بأن سياسات رئيسة الوزراء تيريزا ماي تقوض المفاوضات مع بروكسل بشأن الانسحاب من الاتحاد الأوروبي وأن البرلمان لن يستعيد السلطات بشكل حقيقي بعد ترك الاتحاد الأوروبي.

ونقلت «رويترز» عن ديفيز قوله في خطاب استقالته الذي نشره مكتب «ماي»: إن «التوجه العام للسياسة سيتركنا على أفضل تقدير في موقف تفاوضي ضعيف وربما يكون موقفا لا مهرب منه»، وأضاف «في رأيي أن النتيجة الحتمية للسياسات المقترحة ستجعل السيطرة المفترضة للبرلمان أمراً وهمياً وليس حقيقياً».

لكنه أضاف أنه لن يشجع زملاءه على محاولة الإطاحة بماي وقال إنه يعتقد أنها رئيسة وزراء جيدة ولا يريد أن يرى بديلاً لها في منصبها، لكنه لم يستطع الدفاع عن إستراتيجيتها بإخلاص.

وقال ديفيز لراديو هيئة الإذاعة البريطانية (بي. بي. سي) لدى سؤاله عما إذا كان سينضم لنواب يطالبون بتنحي ماي «لن أكون واحداً منهم. لن أشجع الناس على فعل ذلك.. أعتقد أنه أمر خاطئ»، وأضاف: إنه لن يترشح لقيادة حزب المحافظين في المستقبل. وكان مصدر مقرب من ديفيز قال: إن الأخير قدم استقالته احتجاجاً على الطريقة التي تم بها التعامل مع اجتماع للتوصل لموافقة مجلس الوزراء على خطط ماي للانسحاب من الاتحاد الأوروبي.

وذكرت وسائل إعلام بريطانية أن سويلا بريفمان، وهي وزيرة بلا حقيبة وكانت من أبرز مؤيدي الانسحاب من التكتل، استقالت مع ديفيز ووزير آخر بوزارة شؤون الانسحاب هو ستيف بيكر. ورفضت وزارة شؤون الانسحاب من الاتحاد الأوروبي التعليق.

ومن جانبه قال مسؤول في الحكومة البريطانية أمس: إن بريفمان لم تستقل احتجاجاً على خطط العلاقات التجارية الوثيقة بين بلادها والتكتل.

وتمثل خسارة تيريزا ماي لمفاوضها بشأن الانسحاب من الاتحاد الأوروبي بعد يومين فقط من الاجتماع في مقرها الريفي في تشيكرز ضربة لها وتؤكد الخلافات العميقة داخل حزب المحافظين الحاكم بزعامتها بشأن انسحاب بريطانيا من الاتحاد الأوروبي.

وكان قد بدا أن ماي بعد اجتماع استمر ساعات في تشيكرز قد أقنعت أشد المؤيدين لانسحاب بريطانيا من الاتحاد الأوروبي داخل حكومتها بتأييد خطتها للضغط من أجل إنشاء «منطقة تجارة حرة للسلع» مع الاتحاد الأوروبي والحفاظ على علاقات تجارية وثيقة معه.

سانا – رويترز

رئيسة الوزراء تيريزا ماي خلال جلسة لمجلس العموم البريطاني أمس (أ.ف.ب)

بحضور خجول لقادة الاتحاد الأوروبي

أردوغان يؤدي اليمين الدستورية لولاية رئاسية جديدة بصلاحيات تعزز سيطرته على تركيا

بدأ الرئيس التركي رجب طيب أردوغان أمس الاثنين ولاية رئاسية جديدة من خمس سنوات بصلاحيات واسعة في ظل نظام رئاسي جديد ندد به منتقدوه باعتباره متسلطاً، وذلك بعد عامين على محاولة انقلاب هزت حكمه.

وأدى أردوغان أمس اليمين الدستورية تحت قبة البرلمان ليبدأ ولاية رئاسية جديدة مدتها خمس سنوات بصلاحيات معززة. وبعد أداء اليمين تعهد أردوغان بشكل خاص بالحفاظ على المبادئ العلمانية لتركيا الحديثة التي أرساها مؤسسها مصطفى كمال أتاتورك.

وبعد أدائه القسم، توجه أردوغان إلى ضريح أتاتورك، ثم توجه بعد ذلك للمشاركة في حفل تنصيبه، بالمجمع الرئاسي، في العاصمة أنقرة. وتتضمن قائمة حضور حفل التنصيب كبار حلفاء تركيا في افريقيا والشرق الأوسط ودول الاتحاد السوفييتي السابقة بينما عدد القادة الأوروبيين أقل نسبياً.

وحضر رئيس الوزراء الروسي دميتري مدفيديف على رأس وفد روسي رفيع، مراسم التنصيب نيابة عن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين. وكذلك الرئيس الفنزويلي نيكولاس مادورو. كما حضر الرئيس السوداني عمر البشير وأمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني وهما من أبرز حلفاء تركيا في الشرق الأوسط. فيما كان الرئيس البلغاري رومين راديف ورئيس وزراء المجر القوي فيكتور اوربان الوحيدين من قادة الاتحاد الأوروبي اللذين حضرا التنصيب. وتبدأ هذه الولاية الرئاسية الواسعة الصلاحيات بعد حوالي عامين على محاولة انقلاب عسكري في ١٥ تموز ٢٠١٦، تلتها حملات تطهير واسعة ولا سيما في صفوف القوات المسلحة والشرطة والإدارات الرسمية أدت إلى توقيف وإقالة عشرات آلاف الأشخاص.

ومن جانبها قالت أستاذة العلوم السياسية في الجامعة التقنية للشرق الأوسط في أنقرة ايسي اياتا إن أردوغان «سيحظى الآن بدعم مؤسساتي وقانوني للسيطرة على كل شيء تقريباً». وسيتم إلغاء منصب رئيس الوزراء، بينما سيمسك الرئيس كامل مقاليد السلطة التنفيذية وسيكون قادراً على إصدار مراسيم.

كما أنه سيعين ستة من الأعضاء الـ١٣ في مجلس القضاة والمدعين المكلف تعيين عناصر النظام القضائي وإقالتهم.

وبما أن الرئيس يبقى أيضاً على رأس حزبه السياسي، «سيسيطر على نواب حزبه ما يعني أنه سيسيطر على كل الفروع التنفيذية والقضائية والتشريعية في البلاد»، بحسب أستاذ العلوم السياسية في جامعة بيلغي في اسطنبول إمري أردوغان. وأضاف إن «نظاماً كهذا يوجد مساحة واسعة من الفرص، ليحكم الرئيس البلاد بمفرده».

وبدورها قالت صحيفة جمهوريت المعارضة إن «نظام رجل واحد وحزبي يبدأ رسمياً اليوم».

وكتبت المعلقة السياسية في الصحيفة أصلي آيدنطاشباش «لا أعتقد أننا سنبالغ لو قلنا إننا دخلنا عهد الجمهورية الثانية، بعد الجمهورية التي أسسها مؤسس تركيا العلمانية مصطفى كمال أتاتورك».

وخلال الانتخابات التشريعية التي تزامنت مع الاقتراع الرئاسي، فاز حزب العدالة والتنمية (إسلامي محافظ) بزعامة أردوغان بـ٢٩٥ مقعداً من أصل ٦٠٠ فيما حصل حليفه الحزب القومي على ٤٩ مقعداً، ما يعني أن الحزب الحاكم لا يتمتع بالغالبية بمفرده وعليه أن يعول على تأييد حليفه للسيطرة على البرلمان.

ويخشى العديد من الخبراء أن يؤدي التحالف القسري مع الحزب القومي إلى سياسة متشددة من جانب أردوغان، وخصوصاً حول القضية الكردية.

وبعد أدائه القسم، ينتقل أردوغان على الفور إلى ميدان السياسة الخارجية حيث سيزور شمال قبرص وأذربيجان، قبل أن يتوجه لحضور قمة لقادة حلف الأطلسي في بروكسل يلتقي خلالها نظيره الاميركي دونالد ترامب وعدداً آخر من قادة الحلف.

أ ف ب– رويترز– روسيا اليوم